Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينهما أنَّ المثال جزئي ذكر لإيضاح قاعدة ، والشاهد جزئي ذكر لإثباتها .

فابن الملا يعرض رأي الدماميني وتعقيب الشُّمُنِّيَ عليه ، وهو لا يكتفي بمجرد سرد الآراء ، وإنما يفند هذه الآراء ، ويردُّ عليها .. وتبدو حصيلته اللغوية وثقافته النحوية واطلاعه الواسع ، وإحاطته بتخريجات علماء اللغة **وتوجيهاتهم خلال شرحه بغض القضايا النحوية ، التي أثير حولها نقاش وجدال** ومثال ذلك ما يورده في قول ابن هشام : «تكون إن نافية فتدخل على الجملة الاسمية ومن ذلك «وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن قبل موته» أي «وما أحد من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به فحذف المبتدأ ، وبقيت صفته»[1] .

يقول[2] : ظاهر هذا التفسير أنه بيان لإعراب الآية ، وإنَّ الصفة المبقاة هي الظرف والتفريغ في الخبر فيتجه عليه أنَّ

---

(١) مغني اللبيب (١/١٨ ، منتهى الأريب من الكلام على مغني اللبيب ص٣٧ ، النساء من الآية ١٥٩ .

(٢) منتهى الأريب من الكلام على مغني اللبيب ص٣٧ ـــ ٣٨ .